

درس 2 | الأمل في نصر الله | سلسلة أغرب من الخيال | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا - [00:00:03](#)

بكم في هذا اللقاء المبارك واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين مع موقف من مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم والتي هي فعلا اغرب من الخيال - [00:00:22](#)

مواقف كثيرة هنمر بيها ممكن تكون شفت الموقف ده مرة واثنين قرئت عنو سمعت عنو لكن عمرك ما حطيته في الاطار اللي تفهم به ان فعلا ده تصرف نبوي وان ده منهج حكيم وان ده تعليم للمسلمين وان ده هداية للعالمين من تصرفات الرسول صلى الله عليه وسلم اللي فعلا لو تدبرت - [00:00:36](#)

هتلاقيها اغرب من الخيال في العام الخامس من الهجرة في غزوة الاحزاب تجمع القرشيون حوالي اربعة الاف مع غطفان وبني سليم حوالي ستة الاف كونوا جيش قوامه عشرة الاف مقاتل - [00:00:59](#)

وهيجوا يحاصروا المدينة المنورة هيحصل نوع من الاستئصال للمسلمين في داخل المدينة بكاملها انت بتتكلم على حرب مش طبيعية حرب يحاصر فيها العرب القرشيون مع غطفان مع اليهود من خيبر - [00:01:18](#)

هذه القوى المتجمعة يحاصرون فيها المدينة المنورة ليس بهدف الانتصار في معركة ولكن بهدف سحق القوة الاسلامية بكاملها. اول مرة في تاريخ العرب يحصل هذا الحصار واول مرة في تاريخ العرب يسمعون رقم عشر تلاف مقاتل طول عمرهم بيقاتلوا بمية وميتين وتلتمية غزوة بدر كان تلتمية وتلتاشر ضد - [00:01:37](#)

الف وغزوة احد اللي هي كانت من سنتين سابقتين فقط لموقعة الاحزاب كان المسلمين سبعة قدام تلت تلاف قرشي الان بتتكلم على عشرة الاف مقاتل كل المسلمين اللي جوة المدينة المنورة تلت تلاف - [00:02:00](#)

رجالا ونساء واطفالا يعني لو كلهم حتى مسلحين فاحتمال استئصالهم كبير للغاية غرب والشرق في المدينة المنورة عبارة عن حرتين يعني زي التلين او الجبلين. صعب اختراق المدينة منهم جنوب كان في شوية احراش - [00:02:17](#)

وكان في قبيلة بني قريظة في الجنوب الشرقي والشمال كان فاضي عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام فكر زي ما كلكم عارفين في حفر الخندق فحفر الخندق في الشمال عشان يقفل عليه المدينة المنورة هو مش عايز يقاتل هذه الجموع - [00:02:37](#)

القوة المقاتلة في داخل المدينة المنورة هتلاقي الف وربعمية الف وخمسمية مقاتل فقط هي دي كل الجيش الاسلامي اللي موجود في داخل المدينة الف ربعمية الف وخمسمية وحواليهم هذه الجموع الهائلة فالرسول عليه الصلاة والسلام ما كانش عايز يتم هذا القتال - [00:02:53](#)

ولذلك يعني استجاب لنصيحة سلمان الفارسي بحفر الخندق في شمال المدينة وعمل اتفاقية مع بني قريظة يهود بني قريظة وهم اليهود الوحيدون الموجودين في داخل المدينة المنورة في العام الخامس من الهجرة بعد ان اجري - [00:03:11](#)

بنوا قينقعة وبنو النضير الجنوب الشرقي دلوقتي محمي باليهود بعد الاتفاقية مع الرسول عليه الصلاة والسلام. حصل نوع من الاتفاق

العسكري ان يحصل حماية للجنوب الشرقي يمنع فيها دخول المشركون دخول المشركين من قريش وغطفان الى داخل المدينة في الجنوب - [00:03:26](#)

مشاركة عن طريق اليهود ويمنع فيها دخولهم من الشمال عن طريق المسلمين. المسلمين بيحموا الخندق واليهود بيحموا الجنوب الشرقي واتى المشركون بجحافلهم وحصرت المدينة المنورة وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا. صعب موقف في غاية الصعوبة. اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم. من فوق من - [00:03:46](#)

شمال ومن الجنوب حاصروا المدينة المنورة عشر تلاف واحد حاولوا يخترقوا الخندق مرة واثنين وثلاثة والمسلمون يحاصرون الخندق من الناحية الثانية. يمنعون كل محاولات الاختراق لكن يا اخواننا وصلت بعض الانباء وده الموقف بتاع النهاردة - [00:04:10](#) الموقف اللي فعلا اغرب من الخيال وصلت بعض الانباء ان يهود بني قريظة قد خانوا خانوا اتفقوا مع يهود خيبر اللي موجودين برة واتفقوا مع المشركين ان يفتحوا حصونهم لدخول الجيش المشرك في داخل مصر - [00:04:30](#) المدينة المنورة. الكلام ده بيعني افناء للطاقة الاسلامية في نقل الشعب المسلم. في نقل القوة العسكرية وللشعب اللي معها من الرجال والنساء والاطفال. خلاص راحت المدينة المنورة. لو كان الخبر ده صحيح - [00:04:47](#)

فنحن في كارثة حقيقية الرسول عليه الصلاة والسلام لما سمع الخبر حب يتيقن ويتأكد منه ارسل مجموعة من الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم ارسل سعد بن عباد ارسل سعد بن معاذ ارسل عبدالله بن رواحة رضي الله عنهم ومعهم بعض الرجال للتيقن - [00:05:04](#)

كن من مسألة خيانة بني قريظة وقال لهم كلمات انا اتمنى ان تسمعوها وتحفظوها قال لهم اذا رأيتم امرا يسوؤكم لو شفتوا خيانة من اليهود فالحنوا لي لحنا اعرفه ولا تفتوا في اعضاء الناس. يعني ايه الكلام ده - [00:05:24](#) يعني لو لقيته ان فعلا اليهود خانوا وان في كارسة قريبة على المسلمين. فالحنوا لي لحنا اعرفه. يعني ما تقولوش قدام المسلمين كلهم لقد خان اليهود والايام قادمة ستحمل دخول المشركين الى المدينة المنورة. لكن قولوا له قولي لي كلام بالتشبيه لحن اعرفه. يعني قولوا كلام افهم منه - [00:05:44](#)

ان حصلت خيانة دون ان يفهم المسلمون ان هناك خيانة. ليه؟ ولا تفتوا في اعضاء الناس. عشان الناس ما يحصلش عندها نوع من النفسية نوع من الاحباط وانا بقول الكلام ده للاعلام - [00:06:08](#)

دلوقتي الناس اللي بتتفرج على الاعلام يمين وشمال وشرق وغرب وداخل بلاد المسلمين وخارج بلاد المسلمين لعل من اكبر ادوار الاعلام قتل الروح عند المسلمين محاولة بث الهزيمة النفسية في قلوبهم. ده دولت بيدبروا ودولت بيعدوا ودولت عندهم جيوش ودولت عندهم اموال. ودولت عندهم مخابرات - [00:06:23](#)

ولعلكم شفتم في الانتخابات اللي فاتت قد ايه حرب الشائعات هذه كانت على اشدّها في وسائل الاعلام ووسائل الاعلام هذه المعلومات اللي بتوصل للناس اللي بتعمل لهم نوع من الرعب والهلع وهنا في مجزرة وهنا في مفسدة وهنا في ازمة اقتصادية وهنا في بوتاجاز - [00:06:46](#)

هنا فيه بنزين وهنا فيه مجلس عسكري وهنا فيه كذا الدنيا بازت حوالين الواحد بيتدي ايه يتشتت في التفكير تقتل روحه النفسية يشعر ومن الاحباط لا يتحرك لنصرة الامة. الرسول صلى الله عليه وسلم خايف على المسلمين من كل هذا الموقف. فيقول للناس لو حصل ولقيتهم خانوا او عوا تقولوا - [00:07:03](#)

وقدام الناس ليس كل ما يعرف يقال. لكن قولوا لي نتصرف في الموضوع ازاى عشان الناس ما يحصلش عندها نوع من الهلع او الفزع جم بعد شوية المرسلون هؤلاء اللي راحوا يشوفوا قصة بني قريظة فلقاهم فعلا خانوا - [00:07:23](#)

فعلا غدروا فعلا هيدخلوا المشركين من الجنوب الشرقي للمدينة المنورة فذهب الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا عضل وقارة. يعني ايه عضل وقارة؟ دول اسم قبيلتين خان الرسول عليه الصلاة والسلام في العام الرابع من الهجرة - [00:07:41](#)

في حادس كبير جدا كان اسمه ماء الرجيع قتل فيه عشرة من المسلمين وبعدها بئر معونة سبعين من المسلمين بخيانة عضل وقارة.

فقالوا له عضل وقار يعني ايه عضل وقار؟ يعني اليهود خانوا خيانة كخيانة عضل وقارة. الرسول فهم على طول - 00:07:56
اول ما قالوا عضل وكرر فهم ان فيه خيانة. ففنع رأسه صلى الله عليه وسلم. خل بالك من الموقف هو ده الموقف بتاعنا قنع رأسه صلى الله عليه وسلم. يعني غطى راسه - 00:08:14

وبدأ يفكر صلى الله عليه وسلم ثم كشف رأسه وقال الله اكبر ابشروا يا معشر المسلمين الله اكبر ابشروا يا معشر المسلمين بمسل هذا الموقف يبشر المسلمين بالنصر اغرب من الخيال حقيقة - 00:08:23

انك في ظل هذه الازمة يكون عندك يقين في نصر الله عز وجل خلي بالك القضية ما فيهاش وحي دلوقتي ما بتكلمش على وحي دلوقتي لان هو من اول المسار وهو مش عارف ايه اللي هيحصل - 00:08:47

ولما قال ابشروا ايها المسلم ما كانش عارف ايه التداعيات اللي هتحصل مستقبلا فينجو المسلمون من ازمته. لكن عنده قوانين واضحة وسابطة ان ربنا سبحانه وتعالى بينصر هذه الامة وان ربنا سبحانه وتعالى بيكشف هذه الغمة وانه بيعز هذا الدين وانه بيمكن للمسلمين وان الناس اللي موجودة في المدينة المنورة ديت هي - 00:09:00

اللي بتعبد ربنا سبحانه وتعالى حق العبادة. وهي اللي رافعة راية لا اله الا الله. وهي اللي عايزة تعز هذه الرسالة وتنتشر هذا الدين الصحيح. واللي حوالينا هم الفسقة وهم الفجرة وهم الكفار وهم المرتدون وهم المشركون وهم اليهود المزورون المحرفون اذا سينصرونا - 00:09:25

الله عز وجل قالها حقيقة في ظل هذه الظروف والله اغرب من الخيال يا اخوانا وانا بنمر بمواقف لعلها اسهل من الموقف ده الف مرة. ويأتي الشك في قلوب الناس. ويقولوا يا ترى هيحصل نصر ولا مش هيحصل؟ وتقعدهم حسابات - 00:09:45
وحسابات وحسابات وقلبك بيرجف واعصابك مضطربة. ليه؟ خايف على الامة الاسلامية لكن فين اليقين في نصر الله عز وجل.

ابشروا ايها يا معشر المسلمين الله اكبر وفي رواية ابشروا بفتح من الله ونصر - 00:10:03
في ظل هذه الاجواء. ونرجع ثاني نحلل الموقف لما يدخل المشركين من جنوب من المدينة المنورة ومعاهم بني قريظة بكل سلاح بني قريظة اللي هي خانة العهد خلاص وغدرت ومعاهم غطفان وبني سليم يعني بتكلم مش بس عشر تلاف ده انت عشر تلاف زائد بني قريظة بكل جنودها - 00:10:22

بكل سلاحها ودي كانت من اقوى حصون المدينة المنورة. يعني مجزرة حقيقية ستحدث قريبا لا اقول في الجيش المسلم ولكن اقول في الشعب المسلم بكامله ومع ذلك في ظل هذه الاجواء الروح عالية - 00:10:44

ما يعرفش ان بعد شوية نعيم ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه يسلم ويبتدي يخزن ما بين بني قريظة وبين المشركين فيحصل نوع من الخلل في الصف المشرك ويبتدي المسلمين يتنفسوا شوية - 00:11:00

ما يعرفش انها تحصل ريح بعد شوية تاخذ خيام المشركين ما يعرفش ان في رعب ربنا هيبعته دلوقتي في قلب ابي سفيان قائد المشركين ينفع ياخذ جندي ويمشي من غير ما يفكر في قتال - 00:11:15

ما يعرفش كل هذه الملابسات لكن عنده يقين في نصر الله عز وجل. وفعلًا جاء نصر الله عز وجل وحصلت التداعيات ديت والتفاصيل جميلة جدا ولطيفة لكن ليست موضوع الحلقة. موضوع الحلقة اللي عايزين نحطه حلقة في ودانا. ودايما نفكر نفسنا فيه. نصر الله عز وجل - 00:11:29

ات ات لا محالة تمر الايام تمر الشهور تمر السنين لكن وعد الله عز وجل المؤمنين ان يمكن لهم في هذه الارض ينصرهم في هذه الدنيا كما قال سبحانه وتعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا اسمع - 00:11:50

هذا الكلام ايها المؤمن وايتهى المؤمنة انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد هل كان هذا الموقف يا اخواني موقفا عابرا في حياته صلى الله عليه وسلم؟ موقفا اغرب من الخيال حدث مرة في حياته؟ لا والله - 00:12:11

بل كان منهجا ثابتا في كل مراحل. ولعلنا ان شاء الله بعد الفاصل نعرف كيف كان هذا منهج ثابت طارد في كل خطواته فابقوا معنا باذن الله. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:12:31

كنا قبل الفاصل نتكلم عن الامل واليقين في نصر الله عز وجل في عين رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قلبه وعلى نبرات لسانه عندما تكلم مع المسلمين وبشر بالنصر مع وجود ازمة طاحنة - [00:12:47](#)

ازمة خطيرة ازمة تكاد تعصف بالامة الاسلامية بكاملها. احنا يا اخوانا في ازماتنا دلوقتي في زمنا المعاصر. لو حصلت ازمة في مصر فهي على الحدود مصر ولسه عندنا دول كتيرة جدا فيها صحوة اسلامية وفيها حركة والموضوع لو اتعطل في مصر اتعطل شهر اتنين يتعطل سنة سنتين دورة من - [00:13:02](#)

لكن احنا مش مهديين باستئصال الشعب المصري بكامله. ما عندناش هذا الخطر اللي كان معاصر له الرسول عليه الصلاة والسلام. ومع ذلك انظر الى اليقين الذي كان عليه. قلنا يا ترى ده كان موقف عابر ولا كان سلوك مضطرد في حياته صلى الله عليه وسلم؟ لا والله كان سلوك مضطرد. في كل لحظات حياتي - [00:13:22](#)

ما اختفى عن عينه ابدأ هذا الامل ما غاب عنه ابدأ هذا اليقين في نصر الله عز وجل. لعله اصعب من هذا الموقف يوم ان عاد من الطائف وقد رجم بالحجارة - [00:13:42](#)

العام العاشر من البعثة لما تيجي تراجع ملابس هذه الايام ملابس عودته من الطائف تلاقي ان هو خارج من مكة المكرمة الى الطائف كان خارج وابو طالب مات وابو طالب هو السند الاجتماعي والسند السياسي في داخل مكة المكرمة - [00:13:56](#)

والسيدة خديجة رضي الله عنها وارضاهما ماتت كانت السند المالي والسند العاطفي له في بيته صلى الله عليه وسلم وعنده ازمة كبيرة جدا واغلقت ابواب الدعوة في مكة المكرمة واخرجه الناس خرج من مكة المكرمة ومش عارف من يجيره في مكة المكرمة. ما يعرفش. لان ابو طالب مات واللي اتولى رعاية بني - [00:14:17](#)

هاشم وسيادة بني هاشم بعد وفاة ابي طالب ابو لهب ومن ادراك ما هو ابو لهب؟ كل الناس عارفة مين هو ابو لهب؟ ده نزلت سورة في حق ابي لهب تؤكد انه من اهل النار في اوائل مكة المكرمة - [00:14:40](#)

يعني مقطوع بكفره وبقائه على الكفر الى ان يموت فضاعت كل فرصة الرسول صلى الله عليه وسلم في حماية بني هاشم وضاعت فرصته في حماية المسلمين ومضطهد ومشرّد وخرج للطائف عنده امل - [00:14:56](#)

قال الطائف ربنا يكرمنا وتسلم وتدافع عنه. ايه اللي حصل رجم في الطائف بالحجارة صلى الله عليه وسلم ومرة بظروف صعبة للغاية سبوه باقضاع الالفاظ وسخرية وتريقة ومواقف لا تتخيلوها يعني مواقف تفصيلاتها فعلا فعلا مأساوية - [00:15:12](#)

وخرج الرسول عليه الصلاة والسلام منها وقد جرح وجهه وجرح زيد ابن حارثة الغلام اللي كان ماشي معاه وحصل ازمة كبيرة جدا نفسية لدرجة انه خصوصا دعا بالدعاء المشهور اللهم انك تعلم ضعف قوتي وقلة حيلتي الى اخر الدعاء - [00:15:30](#)

وكما يقول صلى الله عليه وسلم ويحكي عن نفسه فانطلقت مهموما على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب. قرن تعالت دية على مسافة خمسة وثلاثين كيلو متر من الطائف - [00:15:45](#)

يعني مشي خمسة وثلاثين كيلو متر وهو في شبه اغماء فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب من الهم والحزن لكن ماشي في اي اتجاه ماشي في اتجاه مكة راجع من الطائف من الطائف لمكة حوالي ميت كيلو. قطع منها خمسة وثلاثين كيلو وهو في شبر اغماء. وجاؤه ملك الجبال وقال له - [00:16:00](#)

وان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال لا عسى الله عز وجل ان يخرج من اصلايين من يعبد لا اله الا الله ومن يشهد انه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:16:19](#)

واكمل الطريق صلى الله عليه وسلم ودخل على مكة المكرمة هنا زيد ابن حارثة بيلقط الموقف وبيقول له كيف تخرج منها وقد وكيف تدخل اليها وقد اخرجوك؟ يعني انت دلوقتي داخل مكة المكرمة هتخش ازاي - [00:16:29](#)

ده انت قبل ان تخرج كان وفاة ابي طالب ووفاة السيدة خديجة ايذانا بايذاء المشركين لك ايذاء شديدا ودلوقتي رحت مكة رحت الطائف تستعين بهم ولا شك ان الاخبار قد وصلت - [00:16:45](#)

ان انت سبت مكة ورحت الطائف يعني كمان عايز تهيج علينا المدينة الثانية مدينة الطائف فطبعاً ده وضع صعب جداً فقال له كيف

تدخل الي وقد اخرجوك فماذا قال صلى الله عليه وسلم؟ اسمع بقى الكلمات ديت - [00:17:02](#)

وضعها ايضا حلقة في اذنك واستمع اليها في كل موقف من المواقف الصعبة التي تمر بها قال صلى الله عليه وسلم يا زيد يخاطب زيد ابن حارسة ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا - [00:17:19](#)

ازاي انا مش عارف شوف اليقين ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا وان الله ناصر دينه ومظهر نبيه صلى الله عليه وسلم يا ربنا سبحانه وتعالى سينصر هذا الدين ويظهر هذا النبي على اعدائه كيف انا لا اعرف - [00:17:37](#)

وبدا يرسل رسائل لاهل مكة يطلب منها احدا يجيره لحد هذه اللحظة يا اخوانا ما في وحي ولا في دليل معين ان في حد هيجيري في داخل مكة المكرمة او ان هو مؤمن الروح او ان هو محفوظ من القتل - [00:18:00](#)

لكن كله يقين في الله عز وجل فقط وحدث ما توقعه صلى الله عليه وسلم وجاءت له الحماية من داخل مكة المكرمة على ايدي كافر من الكفار. المطعم بن عدي - [00:18:17](#)

انظر الى ترتيب رب العالمين سبحانه وتعالى اليقين الذي كان في قلب الرسول عليه الصلاة والسلام كان موجودا دون ان يعرف كيف سيكون الحل لكن ربنا بعث له مطرة من عدية من المطعم ابن عدي؟ رجل من كفار بني نوفل - [00:18:31](#)

واحد من المشركين القادة والسادة في داخل مكة المكرمة. المفروض ان هو واحد من اللي بيحاربوه واحد من على ملة مختلفة تماما اختلاف عن ملته صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك قال له تعالى خش مكة المكرمة تحت حمايتي - [00:18:47](#)

من الذي القى هذا العطف في قلب متعب بن عدي؟ وهذه الرقة وهذه الحنية على الدعوة الاسلامية. وعن الرسول عليه الصلاة والسلام. الله عز وجل دخل رصاص ترامب مكة وهو محمي بسيوف بني نوفل - [00:19:03](#)

وبني نوفل كلهم كفار انت متخيل الموقف الرسول عليه الصلاة والسلام داخل مكة المكرمة واقف حواليه صفين من الجنود الحراس حرس بيحميه وهو ماشي كلهم كفار كلهم بنيني نوفل ووصلوه لحد مكة المكرمة لحد البيت الحرام - [00:19:18](#)

ودخل البيت الحرام وصلى ركعتين صلاة المسلمين اللي هي مخالفة لصلاة المشركين في حماية سيوف بني نوفل وفضل الوضع ده ثلاث سنين لحد ما تمت الهجرة يحمي الرسول عليه الصلاة والسلام بالسيوف مشركي بني نوفل - [00:19:38](#)

ترتيب غريب جدا والسياق ونسق غريب جدا جدا للاوضاع اصل هذا الكلام يقين الحبيب صلى الله عليه وسلم في ان الله سينصر هذا الدين. ان الله ناصر دينه. دينه ومعزه - [00:19:56](#)

ذو نبيه او مظهر نبيه ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا. هكذا منتهى اليقين. وشوية بالسنة الثانية جم بعض الانصار واسلموا ما كانش يعرفهم الرسول عليه الصلاة والسلام ولا كان عنده امل في المدينة المنورة ولا يثرب ولا عمره فكر يروح هناك. كل تفكيره كان رايح على الطائف - [00:20:12](#)

لكن ايه اللي خلى سبحانه الله ترتيب رب العالمين؟ ستة من الخزرج يؤمنوا وبعدها بسنة بقت العقبة الاولى وبعدها بسنة بيعة العقبة الثانية وبعدها بتلات اربع شهور شاء الدولة الاسلامية - [00:20:33](#)

انشأت الدولة الاسلامية من رحم هذه المعاناة لكن هذه المعاناة وهذه المأساة وهذا الظلم وهذا الاستعباد وهذا التشريد لم يبعد عن الرسول صلى الله عليه وسلم ابدا روح الامل اقول لكم كلام في منتهى الاهمية مش من حقه اصلا ان تحبط - [00:20:45](#)

مش من حقه هذا الطرح غير موجود في قاموس المسلمين. قال الله عز وجل قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - [00:21:04](#)

القوم الكافرون ييأسون من روح الله عز وجل يفقدون الامل ما في نصرة في اعتبارهم لكن المؤمن يعلم ان الله عز وجل سيعز هذا الدين وان طال الامد وان بعدت السنوات لكن سيأتي النصر باذن الله عز وجل - [00:21:21](#)

يسترجع الرسول عليه الصلاة والسلام مواقف كثيرة جدا مرت في حياته فيقول هذا الكلام في ثقة وهو موقف في موقف الاحزاب عارف ان في خيانة بني قريش وعارف ان في تجمع عشر تلاف مقاتل وعارف ان في ازمة هائلة يدخل عليها المسلمون ما يهزه هذا ابدا. يقف بمنتهى - [00:21:40](#)

القوة وينادي المسلمين الله اكبر ابشروا يا معشر المسلمين لانه مراجع كويس القرآن الكريم يا اخوانا قرأ في كتاب الله عز وجل ان المعركة ليست بين المسلمين والمشركين في حقيقة الامر ولكنها بين - [00:22:00](#)

الله عز وجل وبين من مرق من عباده عن شرعه ودينه. قرأ في كتاب الله عز وجل فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم لهم. وما رميت اذ رميت انت يا محمد. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. يتذكر الرسول عليه الصلاة والسلام غزوة بدر - [00:22:19](#) التي نزلت فيها هذه الايات المسلمون في غزوة بدر يحملون سيوفهم ويقتلون في المشركين. والله عز وجل ينزل الايات يقول فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ما الذي جعل سيفك يأتي في مقتل عند الكفار؟ وما الذي جعل سيف الكفار يطيش في المعركة؟ الله عز وجل. ولذلك نسب الله - [00:22:39](#)

اسرى الى نفسه قال فلم تقتلوهم. اوعى تكون فاكر ان انت اللي عملت الخطه. وان انت اللي مسكت السيف وان انت اللي حاربت. وان انت اللي كترت قوتك اعداك وعدتك فانت اللي عملت النصر لآ - [00:23:03](#)

النصر من عند الله عز وجل وعلى قدر تقديرك لقوة الله عز وجل ولحكمة الله عز وجل ولاحاطة الله عز وجل يكون يقينك في النصر ان كنت مقدرًا لله عز وجل حق قدره فستكون على يقين في النصر. ان كان عندك اهتزاز في العقيدة اهتزاز في الايمان بالله عز وجل - [00:23:16](#)

بالشك والحيرة والخوف والرعب والهلع والفرع وتقعد ولا تستطيع حتى ان ترفع سيفًا فتدافع عن نفسك. ده ضخم هائل ما بين الروح المعنوية العالية لارتباطها بالله وبين الهزيمة النفسية اللي بندخلها ساعات في قلوبنا وفي نفوسنا بالسنتين - [00:23:39](#) وبقولنا وبقلامنا واحنا مش عارفين ان احنا بنضيع الامة بهذه الهزيمة النفسية. يقول الله عز وجل في كتابه الكريم ومكروا مكروا قعدوا رتبوا وعملوا مؤامرات وازاي ممكن نحارب المسلمين وازاي ممكن نضيع الحركة الاسلامية والنهضة الاسلامية والامة الاسلامية - [00:23:59](#)

عملوا مؤامراتهم وعملوا تخطيطاتهم وعملوا مكرهم ومكروا مكرًا ثم يقولوا ومكرنا مكرًا. لم يقلوا ومكرتم مكرًا ما قالش هم بيمكروا ايها مسلمون هم يمكرون الان وانتم ايها المؤمنون تمكرون ايضًا ما قلش كده. ومكروا مكرًا وهما - [00:24:19](#) كرنا مكرًا. من الذي يمكر امام مكر الكافرين؟ الله عز وجل. وهم لا يشعرون ومكروا مكرًا ومكرنا مكرًا وهم لا يشعرون فانظر فانظر ايها المؤمن وايتهى المؤمنة فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين - [00:24:40](#) معين انقلب السحر على السحر كل اللي كانوا بيعملوه علشان يحاربوا به المسلمين انقلب حربًا ضدهم وصارت الهزيمة التي كانوا يتمنونها للمسلمين صارت نصرًا وصار التشريد والاستعباد صار عزا وسيادة وتمكينًا في الارض - [00:25:00](#)

هذا تدبير رب العالمين سبحانه وتعالى. هذا اليقين في قلب حبيب حبيبنا صلى الله عليه وسلم. وهذا العلم بايات الله عز وجل. وهذه الرؤية للاحداث التي مرت به في تاريخه في بدر وفي غيرها حتى غزوة احد يا اخواننا وان شاء الله نتعرض لها في احد الحلقات القادمة - [00:25:18](#)

حتى غزوة احد في بدايات الغزو عندما كان المسلمون على المنهج تم النصر تم النصر حقيقة ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذني حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم اختلف الامر بعد ما - [00:25:37](#)

المسلمون لكن في بدء الموقعة سبعمية بيكسبوا تلت تلاف امر عادي جدا لان ربنا سبحانه وتعالى هو الفاعل انهم يكدون كيدا. وبعدين يقول ايه؟ واكيد كيدا الكلام اللي بقوله ده يا اخواننا ما كانش خاص بعهد الرسول عليه الصلاة والسلام. عشان حد من المشاهدين دلوقتي او مشاهدات يقول والله ده كان ايام الرسول عليه الصلاة والسلام وايام اليقين. لا والله - [00:25:53](#)

راجعوا صفحات التاريخ الاسلامي وربنا سبحانه وتعالى يطول في عمرنا ويحسن في عملنا ونتكلم في الحلقات ديت في رمضان وبعد رمضان عن صفحات التاريخ الاسلامي راجعوا كيف كان حال المسلمين ايام الردة. راجعوا كيف كان حال المسلمين ايام التتار ايام الصليبيين ايام الاحتلال - [00:26:16](#)

والانجليزي راجعوا حالنا ايام الثورات اللي قامت ديت هل كان حد ممكن يتخيل ان تحدث مثل هذه النتائج؟ والله والله هذا فعل

رب سبحانه وتعالى ليستجلب نصر الله عز وجل لابد ان تزرع اليقين الذي كان في قلب الرسول صلى الله عليه وسلم في - [00:26:36](#)
نصر الله عز وجل في قلبك اذا جاءك هذا اليقين واذا علمت ان النصر بيد الله فاعلم ان النصر قريب باذن الله رب العالمين وسيثلج
الله عز وجل صدور المسلمين. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - [00:26:56](#)
هو لي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:16](#)